وشكر نعمة العافية فى الجوارح والاعضا بالاستعانة بها فى الطاعات
والكف عن المحارم والاثام والمخالفة فذلك قيد النعماء عن الرحلة
والذهاب وسقي شجرتها وتنمية اغصانها واوراقها وتحسين
ثمرها وحلاوة طعمها وسلامة عاقبتها ثم ظهور بركتها على
الجوارح من انواع الطاعات والاذكار والقربات ثم دخول
العبد بعد ذلك فى رحمة الله والفوز بالخلود فى النعيم الدايم مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فان لم يفعل ذلك واغتر بالظاهر من زينتها وذاق من لذتها
واطمان الى بريق سرابها وما لاح من ضوء برقها وما هب من
نسيم اوان نفاد قيظها ونفحة خلوص حياتها ودقه دبيب عقاربها
وخفى سمومها وعمي عن ادراك المعرفة بسمومها القاتلة المودعة
فى اعماقها ومصايدها المنصوبة لاخذه وحبسه وهلاكه فلبيهنا
بالردى ويستبشر بالعطب والمصاب العاجل مع الذل والهوان

فى الدنيا والعذاب الاجل فى الاخرة **واما المبتلي** فترة
يبتلى عقوبة ومقابلة بجرمة ارتكبها ومعصيه اقترفها ومرة
يبتلى تكفيرا وتمحيصا **واخري** يبتلى لارتفاع الدرجات
وتبليغ المنازل العاليات ليلحق باولي العلم من اهل الحالات
والمقامات ممن سبقت لهم العنايات وهم الذين سيرهم
مولاهم فى ميادين الالطاف على مطايا الرفق والالطاف
وروحهم بنسيم النظرات واللحظات فى الحركات والسكنات
ادلم يكن ابتلاهم للاهلاك والاهوا فى الدركات ولكن
اختبرهم بها للاصطفا وللاجتبا واستخرج بها حقيقة
الايمان وصقلها وميزها من الشرك والدعاوى والنفاق
بالاخلاص والرضى فلما خلصوا فى الظاهر والباطن وتطهرت
سرايرهم جعلهم من الخلص الخاص وخلعهم انواع العلوم
والاسرار والانوار هم الحافون بسرادق الجلال